

## عيونٌ بلا بصر

مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ أَشْعَارِي وَأُرْسِمُهَا  
لَا الْحَرْفُ يَسْعَفُنِي يَوْمًا وَلَا خَانَا

صَارَ الضَّعِيفُ بِلَا زَادٍ وَأَمْتَعَةٌ  
فِي عَالِمِ الْعَهْرِ صَارَ النَّاسُ عَمِيَانَا

كَأَنَّ آذَانَهُمْ سُدَّتْ بِرَمْتِهَا  
عَنْ زَفْرَةٍ كَانَتْ لِلنَّاسِ عُنْوَانَا

مَنْ يَمْلِكُ الْمَالَ حَيْزَتْ لَهُ الدُّنْيَا  
صَاعَ الرِّمَانِ لَهُ مُجَدًّا وَأَرْكَانَا

فِي وَاحَةِ الْعَمْرِ نَلْهُوَ خَلْفَ أُمْنِيَةٍ  
فَمَنْ يَعِيدُ لَنَا بَعْضَ الَّذِي كَانَا ؟

يا ليلُ كُفِّفِ آهاتِ تحاصرنا  
مِنْ كُلِّ حَدْبٍ فَإِنَّ التَّوْمَ جَافَا

يا ليلُ قَمِّ وَاِرْحَلْ عَن مِهْجَةٍ تَعَبَتْ  
فَالْعَمْرُ يَمْضِي وَوَقْتُ السَّعْدِ قَدْ حَانَ

فِي كُلِّ بَابٍ مِّنْ أَبْوَابِ حَارَتِنَا  
فَكَّرْ رَشِيدًا إِذَا مَا الْحَقُّ قَدْ بَانَ

\*\*\*\*